

اسم المصدر :

اليوم

التاريخ: 2012-02-14

رقم العدد: 14123

رقم الصفحة: 11

مسلسل: 74

رقم القصة: 1

«الثمانيني» فهد العتيبي يروي ذكريات الأمس وتفاصيل الحاضر في الليوان :

## حياة أول «مكدة» والحين «البطالي» عنده جوال وسيارة

◀ سمعت الملك عبدالعزيز يقول: كل المناطق ستكون مربوطة بالقطارات

● حوار - عبد الله الرافد

اعتاد القراء على أن تكون حوارات الصحف مع المشاهير والنجوم وكبار المسؤولين، يتابعون إجاباتهم ويبحثون فيها عن قراراتهم التي تمس حياتهم اليومية ويقراءون من خلالها ما يدور في أذهان ضيوف في الحوارات ونجومها أما الناس البسطاء الذين يتحدثون بعيدا عن الرسميات وتتسم إجاباتهم بالصدق والصفوية فلا يسمعونهم أحد إلا من هم حولهم أو من يشاركونهم في همومهم ومجالسهم ، وكثيرا ما تكون هذه الاجابات الدليل القاطع على تغيرات العصر وضرورية الحضارة ، ومن خلال صفحة أسبوعية اخترنا لها اسم «الليوان» نستضيف خلالها أحد المواطنين البسطاء الذين لا يخافون على الكراسي ويقدون آراءهم على حقيقتها دون تنميق أو تجميل أو إثارة ونحرص على نقلها بدون رتوش أو حذف أو إضافة ، ضيف الليوان اليوم هو المواطن فهد العتيبي وكان معه الحوار التالي :



اسم المصدر :

اليوم

التاريخ: 2012-02-14

رقم العدد: 14123

رقم الصفحة: 11

مسلسل: 74

رقم القصة: 2

#### مدرسة الأيتام

● كيف وصلت للشرقية ولماذا  
- خاصة وأنت من أهالي نجد ؟  
- أبلغ من العمر -حالي عمر-  
73 عاماً وفي بدايتي كنت  
-بدوي- انتقل مع أهلي  
بين الضاري وأرضي الراعي  
-عواشينا- وفي عام 1372هـ  
انتقلت من البر إلى الرياض  
ودخلت مدرسة الأيتام بحي  
المرج بجوار الملك عبدالعزيز  
رحمه الله، تابع يا طويل العمر  
وفي عيد 1372هـ صليت معه  
صلاة الجمعة وتقدينا ومدير  
مدرستنا -الله يرحمه- هنا  
الملك عبدالعزيز بالقيده امامي  
وبعد العيادة هنا بوصول  
القطار من المنطقة الشرقية  
إلى الرياض حيث كان يربط  
القطار الشرقية بالرياض في  
ذلك الوقت وأخر شيء مديرتنا  
تمنى للملك عبدالعزيز طوالت  
العمر والزيادة في المشاريع  
ان شاء الله والنهضة في  
المملكة فقال الملك عبدالعزيز  
ان الله اعلمني طوالت العمر  
بعد سنين -تلايل- يتكون  
جميع مناطق المملكة مبروتلة  
بالتصاوت القطار لكن مات  
والعمر ما امله والبركة  
في ابناؤه ، وجهت للمنطقة  
الشرقية عن طريق القطار عام  
1379.

#### خط زلفت

● هذا يدل يا عم بأنك تقويم  
بالشرقية والثقة تحديدا منذ  
ما يقارب الخمسين عاماً ؟  
- حيث على القطار ليه؟ لأنه  
ما كان فيه خط زلفت يربط  
الدمام بالرياض فلا توجد إلا  
طريق صحراوية وحيث على  
القطار لأنه مشروح في العهد  
هناك ووصلت للشرقية ابحت  
عن العمل وكان في مشاوي  
اسمه خالد الدبل -الله يرحمه-  
والتحقت معه وكان شريكه  
عبدالله النجار وعبدالحسن  
المؤمن وكنت معاهم عامل في  
مشروع بناء منشأة أرامكو  
في النعيرية كان عبارة عن  
مطبخ لموظفين أرامكو وكذلك  
سينما وسكن كامل تقدر  
تقول -كميات- وبعد ما  
انتهى المشروع ظلمت أرامكو  
من المشاوي انه يأسن فرق  
ساحة هو يتكفل بهم ويأخذ  
مقابلهم حقه وفلوسه.

اسم المصدر :

اليوم

التاريخ: 2012-02-14

رقم العدد: 14123

رقم الصفحة: 11

مسلسل: 74

رقم القصاصة: 3

#### ثاني ابتدائي

● كنت مجرد عامل وقراءة  
تحولت الى مساح كيف يكون  
ذلك بنظرياً؟

- تعرف انا بصي شهادة ثاني  
ابتدائي عن جامعة ذيك  
الايام وكنا وقتها شاطرين  
في الرياضيات والحاجات  
البدائية هذي والعمل التي  
التحقوا بطرق المساحة هذي  
المهندسين يعملونهم وكم  
كل يوم يخبرونهم وانا صرت  
من ضمنهم وكان يدرسون في  
نفس العمل وانا على رأس  
الشفل وكان المهندسين يظنون  
الخرابطة بالانقليزي.

#### اللقطة الثانية

● طرب يا عم كيف تعلمت  
الانقليزي؟

- اول حاجة تعلمت اللغة لثقافة  
كندا انما بالنسبة للرياضيات  
والحاجات هذي والارتفاعات  
والثلاث والحاجات هذي  
تعلمتها بالممارسة مع الزمن  
بدون تدريس سيورة وغيره  
وهذا كله تطبيق على العمل  
انك اول حاجة كيف انصب  
الناظور والنواظير حقت  
المساحة نوعين نوع للارتفاعات  
ونوع للزوايا والمنحنيات  
والبدائية كنت عامل مشغل  
الات مساحة بعتين انتقلت  
الى الحسابات الرياضية كيف

## الليوان

### صفحة أسبوعية



العربي يتحدث إلى العزير ( تصوير : احمد العاطور )

تكون الارتفاعات من منطقة الى منطقة والإيهاد والمساحة حتما ولا بد تكون فيها شاعر في الرياضيات يعني نعمل الميلاق من منطقة الى منطقة وكنا نصدر بيب- من طريف الى المنطقة الشرقية وتدرجت في الشغل من عامل الى مساعد تجار الى مساعد مساج ومن ثم مساج وكنا سعودييين وما فينا اجانب وكان رؤسنا اجانب امريكان وبنانيين ولكننا الشباب اللي يشوم بالواجب سعودييين.

#### اعمال شخصية

• الى متى ظلمت في الشغلة هذي ؟  
- ظلمت يا تقويل العسر في الشغلة هذي من شركة الى شركة ومن مقاول الى مقاول لسن عام 74 ميلادي في الهذلة هذي وبعد ذلك تخلصت عنها واشتغلت اعمال شخصية وكان عمري فوق سنين سنة قبل عشر سنين تقريبا.

#### اول منزل

• منزل الذي نجري فيه هذا الحوار هو اول منزل في الثقافة .. فما قصة هذا المنزل ؟  
- ذيك الايام كان كل شيء متيسر وكان رائسي وقتها الف ريال وكان هذا الراتب كبيرا جدا خاصة وان العسكري في ذلك الوقت كان راتبه 160 ريالا بس كنت ما اخذت رائسي اقتصدت لان انا في ذلك الايام كانت الحياة صعبة. وشريت ارض بيتي هذا بأربعة الاف ريال بمعدل اربعة رواتب وبديت البناء على الراتب ما عندي أي شيء مرة وكان حوش- ورائسي فيه صدقة. وكنت بحومة. مثل باقي بيوت الجيران وطريقة البناء المثبتة في بيوت اول- وعندما سويت الحوش قلت يا ولد لازم اصب القواعد اطلع ارقابها وكنت اشتغل في البيت بيدي ومعاي عمال لاني لخالتي ما اقدر اسوي شيء.

#### زفلة وارصفة

• لو احتاج أي مواطن لترتيب سفينة او عمل بعض الإصلاحات في منزله لابد ان يبحث عن أي عامل اجنبي لانجاز ذلك في الماضي كيف كنتم تكثفون ؟  
- طبعي الشيء اذا سويته بيديك ما تشدر تسويه ماشا بالية لكن تقدر متى ما كنت مستعد وقيل كنا نشتغل أي شيء وهالش ما هو بسبب الفضل. وكنت اشتغل مع ابراهيم الحميد- برحمه الله- زفلت شوارع الخبر والثقبة وهو اول من زفلت الشوارع

أهل نجد  
« الفاصة » نزحوا  
بعد انتهاء زمن  
اللؤلؤ

شهادتي ثاني  
ابتدائي وكانت  
عام « 1374 »  
شهادة جامعية

كنا متفوقين  
بدون تدريس  
سبورة وتعلم  
« الانقليزي » كذا  
لقافة

« الحميميد » زفلت  
شوارع الخبر  
« بن شهوان »  
ريس البلدية

بيوت اول  
« صدقة وحوش »  
وتحويطة. كنا  
نبنياها بأيدينا

راتبي وقتها الف ريال وكان هذا الراتب كبيرا جدا خاصة وأن العسكري في ذلك الوقت كان راتبه 160 ريالا بس كنت ما أخذت راتبي اقتصدت لان انا في ذلك الايام كانت الحياة صعبة. وشريت ارض بيتي هذا بأربعة الاف ريال بمعدل اربعة رواتب وبديت البناء على الراتب ما عندي أي شيء مرة

وكان ذلك في عهد ابن شهوان والذي كان ريس بلدية الخبر وهو اول مقاول قام بالزفلة والارصفة والاسارة وفي نفس الوقت انا في النهار اشتغل معه وفي الليل احفر القواعد وكان الحديد رخيص وظلمت سنين وان ابني في بيتي وكنت مستاجر بيت بيتي ومديت لي سلك كهرب ولاسار عندي فراغ اشتغلت في بيتي.

اولاد وامفاد  
• كيف هي علاقتك بأولادك ؟  
- عندي باله من فضلك علي وسنثار وسعد وزيد وشكيد واحمد وولدي علي الكبير في ارامكو. شغال ومحمد في سابك. وكلهم كانوا موجودين لما بنيت بيتي ولدي منهم الكثير من الاحفاد والاولاد فال عمرك ما في شك ناس عاديين عابسين مثل ما هم عابسين باقي الخلق وانا كنت الوحيد من يد جيراني المقتدر لان رائسي في ذلك الوقت مثل ما

مهن بسيطة  
• معظم جيلك بدأ حياته بالمهن البسيطة وكنتم هواة حتى رسيتم على بر وصرتوا حرفيين ومخترفين وفي عدة مهن لاذلا لا يكون ذلك موجودا وصفة للجبل الحالي والشباب تحديدا ؟

- لان هناك دافع ان ما في احد انا متشكل عليه وكان ابوي موجود وكلهم موجودين لكن كنت اذف نفسي واحاول التكل على الله ثم على نفسي وللأسف جيلنا الحالي ما يرضى بالشيء هذا، انا بعلمك يا ولدي اول حاجة



## لهذا السبب قرر «بن جلوي» الاستعانة بأرامكو لتخطيط الثقب

إن كان هناك تشجيع من الشركة صاحبة العمل يشجع الواحد على العمل.

### لغة عيشي

● الشباب لا يقبلون هذا الكلام وهم رافضين العمل خاصة في مجال بيع الخطار وغيرها من المهن والجاللات الأخرى؟

- المشكلة فيما نحن السعوديين والنسبة التي عاش فيها الجيل التالي، يأكل ويضرب الشارع ولا منو ثعب جاء ورفد، ولا قام من النوم إلا يده ما يعرف وش عليها أكل منها وضرب الشارع يعني متكل على غيره وهذا ما كان متوفر لنا هنا وعشان كذا نمتد ونطلع تدور الشغل وعشان كذا امتد ورواح ادور لغة عيشي واللحن الشاب يفتخح بحاجات كبير من لغة العيش ومن المستحيلات انه يتحصل عليها وبعض الشباب «يطالي» ولاساف كل شيء متوفر عنده من جوال وسيارة وغيره والحاجة التي ما تعب فيها ما تعرف مدخلها ولا تحسب مخارجها كيف والتي ما تعب فيه لا تحسب له قيمة.

### امكانيات صعبة

● ما الذي يميز تخطيط الثقب عن بقية مدن المنطقة الشرقية وهل لأرامكو دور في ذلك؟

- سابقا كانت الامكانيات صعبة، واستعان بن جلوي، بزمه الله، بأرامكو على انهما تخطت الثقب ومدينة الدمام القديمة والتي كانت بين حي عبدالله فؤاد وشارع ذاك التي يطلع غرب التي يسعونه، بن خلدون، ويجدها شمالا خط الخير وغربا بن خلدون وهذه هي المنطقة التي خطلتها أرامكو وكان التخطيط يرتب ويسلم جاهز للبلدية وكنا نعمل الخرائط ونحدد حدود الشوارع وحدود البلوكات،

160

ريالا راتب  
المسكري

وكل شيء وكنا نسلمها وهي ارض بيضاء تماما كما حدث في الثقب حيث تم تخطيطها وبعد ذلك قامت البلدية وزفلتت الشوارع - وأرامكو كانت هي التي تخطط لانه تعرف اول ما تأسس الظهران صارت العمالة التي تشتغل في إنتاج البترول في أرامكو استوطنوا في «عشيش» حول الظهران وضايقوا الظهران وخص في منطقة «النهدين» وصار السكان هناك يعني سكان بدائي يوم شافت أرامكو هالزحف وان هالساكن بيهدد المدينة قاموا خططوا ونقلوا المواطنين التي يشتغلون في أرامكو وأهاليهم التي ساكنين هناك للثقب ومن منطقة «النهدين» للمنطقة هذي والبلدية تصرفت فيما بعد وسوت المنح وبنيت منافع الدولة ولكن أحدث تخطيط هو تخطيط أرامكو في الثقب.

### داخل البحر

● الشرقية تتسكن ولم تذكر البحر في حوارك.. وش قصة هالامر ولا مالك علاقة بالبحر؟ - لا والله البحر ما كان لي فيه ارتباط ولم يكن ذلك بدافع الخوف او شيء والدليل اني كنت في بداية عملي في رأس تنورة اشتغل في البحر وتابع لأرامكو داخل البحر وبرة- البجرة وفي هناك طرقت انابيب تخترق البحر

وعيون داخل البحر وأهل نجد المرتبطين بأهل القطيف والجبيل وصفوى اشتغل بعضهم في البحر وبعضهم خاصة. ولكن هذا في العهد الذي سبق ظهور أرامكو وكانت الاعمال محدودة وكانوا ينتظرون الفوس عشان يشتغلون وكانوا أهل نجد يجون للنواخذة «حقين» الجبيل وصفوى والدمام ويشتغلون ثلاثة شهور اربعة شهور وهذا سابقني ولا لحقت عليهم وكانت حياتنا «مكدة» وكنت اول شخص «خط» مكيف في الثقب وكانوا جيرانى - ما يخافون، من صوت المكيف وكانوا ما حولنا أي شيء ننسلي فيه الا تليفزيون أرامكو وكان «الريديو» ما فيه الا الكويت والـ BBC العربية. وما اخلص عملي كنا نحرص على ان نطلع على البر ولا ساحل البحر وتجمع أيام الفرس وذلك الأيام كانت الفسحة في المتزهات مثل منطقة الدراء وهي منطقة سياحية وهي حاليا الجبل التي على رأسه شكل «دائرة» وهو متنزه لأهالي الدمام والظهران ولكن زحف عليها العمران.

### كلمات تعبيرية

● في زمنكم كانت الحياة صعبة ورغم ذلك كنتم متماسكين وحاليا الحياة سهلة لكن نحن متفرقين كيف تفسر هذا الامر؟

- خوف ذيك كان الفراغ أكثر لكننا نستغله يعني نشغل في الزيارات فيما بيننا اواتكشات في التعبيرية في أيام الربيع والاعبياد تدور الفقع، وأنا اشتغل في الاسماء في مدارس أرامكو مع الفاؤل وهي البرز بنيت مدرسة لاولاد وثانية للبنات وكانت العيون تفور ونشوف دخانها من الصباح.

اسم المصدر :

اليوم

التاريخ: 2012-02-14

رقم العدد: 14123

رقم الصفحة: 11

مسلسل: 74

رقم القصة: 6

